جمهورية العـــــــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـــــــعة ديالـــى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربـــية

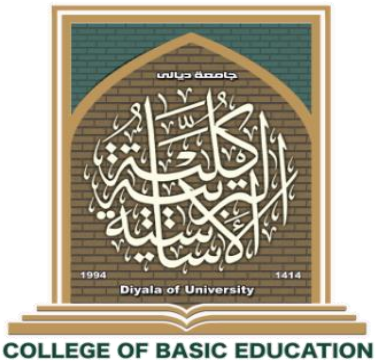

أَثَرُ تَوْظِيفِ إِنْموذَجيِّ شْوَارْتِز وَزَاهُوريك فِي تَنْمِيَةِ مَهارات التَذَوقِ الأَدَبِيّ وَالتَّفْكِيرِ التَحْلِيلِي لَدَى طُلَّابِ الصَّفِّ الْخَامِسِ الأَدَبِيِّ فِي مَادَّةِ الْأَدَبِ وَالنُّصُوص

إطروحة قدّمها الطالب

حَامِد عَبْد إبراهيم نَاصِر الزُّهَيْرِيّ

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

مُحَمَّد عَبْدَالوَهَّابِ عَبْدَالجَبَّارِ الدُلَيمي

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

الفصل الأول

التّعْرِيف بِالدِّرَاسَةِ

- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- هـــدفا الدراسة وفرضياتها .
- حـــدود الدراسة .
- تحديد المصطلحات .

الفصل الأول

-مُشكلة الدِّراسة (The study Problem):

يُعَد ضعف الطلاب في مادة اللغة العربية بصورة عامة من مشكلات التدريس الرئيسة التي تؤثر سلباً على مستواهم الدراسي في المواد الاخرى كافة كونها تُسَبب الإحباط ، وضعف الدافعية ،وهذا يؤثر في الضعف اللغوي العام لدى الطلاب، وقد تُكَون اتجاهات غير ايجابية نَحو الدراسة مما يسبب انخفاض المستوى العام او إنصرافهم عن الدراسة بشكل نهائي (زاير وعايز، ٢٠١١: ١٠٥) .

ويرى الباحث أَنّ كل من يتأمل الضعف الذي يسود اللغة العربية بشكل كبير في مدراسنا اليوم سيجد أن اللغة العربية تتهاوى شيئاً فشيء ، وصدق شاعر النيل[١] محذراً من ذلك بقوله:

فَيا وَيحَكُم! أُبلى وتُبلى مَحاسِني	وَمِنكُم وإن عزَ الدواءُ أَساتي
فَلا تَكِلوني للزَمان فإنَني	أخافُ عَلَيكُم أَن تَحينَ وَفاتي

وقد أكدت مؤتمرات كثيرة ذلك الضعف الواضح في اللغة العربية ، ومنها مؤتمر اللغة العربية في كربلاء عام (٢٠١٤) إذ أوصى بالزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بإستعمال اللغة العربية الصحيحة في إلقاء الدروس اليومية ، والتأكيد على إتقانها داخل جميع المؤسسات التعليمية ، وخارجها (مؤتمر اللغة العربية في كربلاء ،٢٠١٤ :١٦) .

ويُعد الادب أحد فروع اللغة العربية التي تتبوأ مكانة كبيرة من بين فروعها الاخرى كونه يُمثل فناً جميلاً ، ورائعاً يبعثُ في النفس السرور ، والراحة لكل ما يحتويه من روائع النصوص (زقوت ، ٢٠٠٠: ١٤٣) .

ومن خلال خبرة الباحث في تدريس مادة اللغة العربية بفروعها المختلفة يرى أَنّ هُناكَ ضَعفاً واضحاً عِندَ الطِلاب في المادة لاسيما الادب والنُصوص شعراً كانت أم نثراً إذ إن إمتلاكهم للمهارات اللازمة ضعيفة ، وهي دون الطموح لتحقيق الاهداف المنشودة .

---

[١]. حافظ ابراهيم :شاعر مصري ولد في محافظة اسيوط سنة ١٨٧٢م.

إذ يرى (عطية ،٢٠٠٧) إن الاتجاه السائد في التدريس لمادة الأدب والنصوص في مدارسنا يكون منصباً على الاهتمام بتأريخ الأدب بشكل خاص ،وليس على الأدب ونصوصه ، وتُهمل كل الخصائص الفنيّة للنص الادبي من ألفاظ، وتراكيب، وموسيقى، وتعرض النصوص الأدبية من دون أي تحليل أو ربط بالحقائق السابقة ، وينصب تركيز المدرس على إسم الأديب ، ونسبه ، والاغراض التي كتب فيها ، وحياته، وثقافته ، وآثاره الفنيّة، ونتاجه الأدبي ،وهذا ما يرهق الطلاب بالتفاصيل المملة ، وبعدها تتناول النصوص الادبية دون تحليل دقيق او الوقوف عليها بعمق ، ودراسة متأنية (عطية، ٢٠٠٧: ٢٦٩).

ويؤكد (النعيمي ،٢٠١٦) بقوله " **إن هذا الضعف في الادب والنصوص ليس وليداً للوقت الحاضر ، فقد أظهرت دراسة المنظمة العربية للتربية ، والثقافة قصوراً كبيراً في دراسة الادب وتدريسه ، وهي لا توصل بنتاج الحاضر، وتراث الماضي**" (النعيمي ،٢٠١٦ : ٨٦) .

ويتفق الباحث مع ما ذهب اليه (الدليمي ٢٠٠٤) إنّ كل درس لا يُحقق الرضا في نفوس الطلاب ، ويُرغمون عليه ارغاماً يفقد قيمته العلمية ، والتربوية ، وهو درسٌ عقيم ، ودرس الادب على وضعه الحالي في مدارسنا الاعدادية ، والثانوية ليس بالدرس الممتع ، والمفيد على الرغم من تنوع موضوعاته ، ولا يجد حماساً لدى كثير من الدارسين ، ولعل طرائق تدريس الادب والنصوص السائدة في مقدمة أسباب النفور من هذا الدرس او اهماله ، وهذا ما يترتب على ذلك من تدنٍ في المهارات لدى الطلاب في النصوص الادبية (الدليمي ،٢٠٠٤: ١٢١) .

ويرى مدكور (٢٠٠٧) أنّ النصوص الأدبية لَم تعد واحة خضراء يستطيع الطالب أن يلقي جسده المنهك على عِشبها ، إذ هناك إشكالية ،وضبابية كبيرة تحيطه ، بل إن هناك إسرافاً واضحاً في إختيار بعضها ، ومنها المحملة بالكلمات الغريبة ، والتراكيب الصعبة ، وأنواعاً من المجاز المُعبر، والتي لا تثير عاطفة الطالب أو إنفعاله ، وبعضها فيه تكلف كبير في خيال الصورة للنصوص الشعرية أو النثرية ، وخلو البعض الآخر من

الحركة ، والحوار ،وإيصال الافكار بصورة واضحة لذهن الطالب ليتمكن من فَهمها، وتَذوقها ،والحُكم عليها (مدكور ، ٢٠٠٧: ٢١٣).

إن تعامل الطلاب السلبي مع النصوص الأدبية ، وعدم تذوق جمالها ، وفهم مقاصدها باتَ أمراً واضحاً ، وذلك لعدم الغوص في أعماقها ، والوقوف على جوانب التذوق والجمال ، والتفكير فيها ، قلة مراعاة المدرس لبعض جوانب الفهم الذاتي، والتحليل الدقيق أدى إلى بقاء الأدب بعيداً عن تحقيق أهدافه ، حيث الأحكام العامة ،والقوالب الجامدة لا توضح لنا فنون الظاهرة الأدبية ، ولا تكشف عن مضامينها، فلابد من إتباع طرائق او نماذج حديثة تكشف عن ألوان الجمال ، والتذوق التي يحتويها النص الادبي (الوائلي ،٢٠٠٤: ٤٦).

وتؤكد الإرشادات، والتعميمات الموجهة للمدرسين في المرحلة الاعدادية على أهمية العناية عند تدريس اللغة العربية عامة ، وتدريس مادة الادب والنصوص بصورة خاصة بالتركيز على تنمية المهارات لدى المتعلمين ، لان الخصائص النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية تتميز بخصائص معينة ، منها أن الطلاب فيها تتشعب مهاراتهم ، وتنمو بصورة أسرع ، وأكثر فاعلية ، وتقوى قدرتهم على التذوق الادبي ، والوصول الى أعماق النص الادبي في مجالات الادب المختلفة ،وفنونه (طعيمة ومحمد،٢٠٠٠ :٣٧).

ويؤمن الباحث بالرأي الذي يقول إنّ كل طالب بغض النظر عن مرحلته الدراسية مزود بنصيب وافٍ من ملكة الذوق الأدبيّ، ومن الممكن تنميته في اية مرحلة من مراحل التعليم من خلال التمرس الفنيّ على الخوض في أعماق النصوص النثرية ، والشعرية منذ المرحلة الابتدائية ، إلى أخر مرحلة في التعليم .

ويرى الباحث أنّ تعليم المهارات ، وتنميتها أصبحَ من أبرز الضرورات الاساسية لتحسين مستوى إتقانها لدى الطلاب ، حيث أنّ التربية بحاجة مُلحة الى وضع المناهج في ضوء المهارات ، وعلى وجه الخصوص مهارات التذوق الادبي ،والتفكير التحليلي في مادة الادب والنصوص ، وهذا ما دعت إليه التوجهات ، والدراسات التربوية الحديثة التي أشارت الى وجود علاقة وثيقة بين مهارات التفكير ، والتحصيل الدراسي للطلاب ، وهذا ما يُمَكنْ الطلاب من الانجاز ، وتكوين الشخصية المُتكاملة مَعرفياً ، وهو ما أكدته

الندوات التي أقامتها جامعة الكوفة التي أوصت بأهمية تعليم التفكير ، ومهارته ، وإستخدام الطرائق ، والاستراتيجيات ، والنماذج التعليمية الحديثة التي تتمركز حول تنمية التفكير ، ومهاراته لدى كل متعلم (جامعة الكوفة،٢٠١٢ : ١-١٠) .

ويتفق الباحث مع ما أكدته الدراسات السابقة التي إطلع عليها منها دراسة (السلطاني ،٢٠١١)، ودراسة (حباز، ٢٠١٣) ، ودراسة (الذهبي ، ٢٠١٣) ، والتي أشارت جميعها الى وضوح ظاهرة الضعف في تنمية المهارات لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص إذ لم تتحقق الغاية من تدريسه ، وهي تكوين الذوق الأدبي العام لدى الطلاب الدراسين ، وتُمكنهم المفاضلة بين النصوص الأدبية وإمكانية التمييز بينها ، وتوضح نواحي الجمال ، والقوة ، والجزالة في الالفاظ لان التذوق الأدبي ، والتفكير التحليلي هما هدفان من أسمى أهداف الدراسات الأدبية ، إذ أصبحت هذه المشكلة بحد ذاتها من المشاكل التي يعاني منها التربويون في المراحل المتقدمة ، بل حتى أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية ، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة منها دراسة (التميمي، ٢٠٠١) ، ودراسة (عطية ،٢٠١٥) ، ودراسة (الموسوي والخفاجي، ٢٠١٦) ، وعزت أغلب الدراسات ذلك الضعف الى أسباب عدة منها ، الاسلوب التقليدي السائد في تدريس الأدب والنصوص في المراحل السابقة ، وكونه لا يكشف عن ألوان الجمال التي يحتويها النص .

لذا يرى الباحث أنّ عملية تدريس الادب والنصوص السائدة حالياً تحتاج الى التطوير ، والتحسين الدائم ، فما يزال واقعها تقليدياً نسبةً الى المستجدات ، والاتجاهات المعاصرة التي طرأت على الجوانب المختلفة لتدريسها في السنين الاخيرة ، وإن مشكلة فهم النص، وتذوقه ، وتحليله قد سبب الكثير من التعثر في تنمية المهارات عند الطلاب بسبب إعتمادهم آلية الحفظ ، والتلقين ، مما يدعو الى ضرورة تبني نماذج تدريسية حديثة تنمي قدرات الطلاب ومهاراتهم ، وتحفز تفكيرهم ،وهذا ما أكداه (زاير وداخل، ٢٠١٥: ٧٩) .

وإنطلاقاً من هذه المشكلة في مادة الادب والنصوص سيحاول الباحث التصدي لها من خلال تطبيق نماذج تدريسية حديثة تعتمد على المشاركة الايجابية للطلاب ،والتفاعل

الاجتماعي بينهم لعلها تُسهم في تنمية بعض من المهارات ، والقدرات الضرورية لطلاب يتهيئون لمتابعة تعليمهم الجامعي او خوض غمار الحياة المتسارعة الايقاع ، وبذلك يحدد الباحث مشكلة دراسته بالسؤالين الآتين :

السؤال الاول / ما أثر توظيف إنموذج شوارتز في تنمية مهارات التذوق الادبي والتفكير التحليلي في مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الادبي ؟

السؤال الثاني / ما أثر توظيف إنموذج زاهوريك في تنمية مهارات التذوق الادبي والتفكير التحليلي في مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الادبي ؟

-أهَمية الدِّرَاسَة *(The Significance)* :

التربية الحديثة اليوم تُعنى بالطالب ، وتجعله مادتها فهي لا تَقتَصر على نقل المعرفة بل تَهدف الى تنميته ، وجعل شخصيته متكاملة ، والهدف الأساسي من ذلك هو تعليم الفرد كيف يفكر ، ويتعلم في آنٍ واحد أي جعل الطالب مدركاً ، ومستفيداً مما يقرأ من مفردات منهجية علمية ، وكتب دراسية ، وليس حفظها فقط (الحيلة ، ١٩٩٩: ٢٦٥).

وإن أبرز وسيلة للمنهج في نقل الفكر، والمهارة، والأساليب الحياتية إلى الطلاب هي اللغة ، فهي أساس الحياة في المجتمع ، لإنها وسيلة تستعمل للتخاطب ،وتبادل الافكار وهي الركن الأول في تقدم الفكر في مواجهة المواقف اليومية التي تتطلب واحدة من هذه الفنون الاربعة **(القراءة أو الكتابة أو الاستماع أو الحديث)** ، وهذه المهارات هي من أبرز أدوات الانسان للارتقاء بالحضارة ، وإتساع عملية التقدم، وبإستعمالها يتمكن من تحليل أي صورة او فكرة ذهنية تواجهه في المستقبل (الخطيب، ٢٠٠٩: ٣٠).

واللغة في أي مجتمع هي أداة للتفكير تَمُده بالرموز ، وتحدد له المفاهيم ، والمعاني، وتمكنه من أداء الأحكام على وفق عمليات إجرائية كالتحليل ، والتركيب ، وهي وعاءٌ للثقافة أيضاً ووسيلة للتعبير ، والاتصال ، والتفاهم ، ونقل التراث عبر الاجيال من خلال تبادل الخبرات ، والمهارات ، والمعلومات فيما بينهم (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣ :١٧).

ومن خلال ما ذُكر أعلاه يرى الباحث أن هناك إرتباطاً وثيقاً بين اللغة ، والفكر بل هما متصلان اتصالاً وثيقاً ، وما يدعم قوله هذا تعاريف كلاً من (هنري سويت)[١] والذي يرى " **اللغة هي التعبير عن الفكر عن طريق الاصوات** " و(سابير)[٢] اذ يرى " **اللغة وسيلة لتوصيل الأفكار ، والمعارف ، والانفعالات ، والرغبات عن طريق نظام يتكون من رموز يستخدمها الانسان باختياره للوصول الى اهداف معينة** " (عاشور والمقدادي، ٢٠٠٩ : ٢٧).

وعبر تشومسكي عن اللغة بقوله " **اللغة مجموعة مِن الأصوات ، وعدداً متناهياً من الحروف في أبجدياتها سواءاً كانت مكتوبة او منطوقة ،.. كلٌّ منها مُتناهٍ في الطول، ومكونةٍ مِن مجموعة من العناصر المتناهية** " (تشومسكي ،١٩٨٧: ١٧) .

وعن طريق اللغة وحدها يقوم الفرد بكل العمليات الفكرية من تفسير ، وتحليل ، وموازنة ،وإدراك للعلاقات ، وإستخراج للنتائج فهي ليست مجرد رموزاً فحسب بل هي منهج فكر ، وإسلوب تصويري ، ورؤية متكاملة تمدها فكرة حضارية منفردة ، ويَرفُدها تكوين نفسي مميز فالذي يتحدث لغة ما هو في الحقيقة إنسان أخر لانه في واقع الأمر يفكر بها فهي تنقل له تجارب اهلها ، وحكمتهم ، وخبراتهم ، وكل فلسفاتهم الواقعية (الناقة ، ١٩٩٧ : ٩) .

فالتقدُّم الفكري لاي شعب لا يَتطور إلاّ إذا وُجِدَ في اللغة قاعدة يُمكنه أن يَستند إليها، فإنَّ عَجز اللغة عن تشكيل أي تقدم فكري يؤثر تأثيراً كبيراً ومباشراً في حركة التطور والتغيير والعطاء الى أن تتوقف عجلة الحضارة التي يمثلها ذلك الفكر الابداعي الإنساني في مجالات الحياة كافة ، وهكذا هي العلاقة بين اللغة والفكر والتطور فكلما إرتفعت اللغة

---

[١] .هنري سويت: عالم انجليزي خريج جامعة اكسفورد متخصص في فقه اللغة التأريخي ،والمقارن ،وعلم الصوتيات ألف كُتبا عدة منها **(الدراسات العملية للغات)** .

[٢] .ادوارد سابير : عالم اللسانيات الامريكي المولود سنة (١٨٨٤م) ،وهو ابرز المساهمين في تطور علم اللسانيات في بدايته.

إلى مستوى الفكر ، كان العطاء أكبر ، وأرتقت الحضارة ، فلا وجود لاي حضارة من دون لغة (زاير، وعايز،٢٠١١: ١٨).

ويرى (مدكور،٢٠٠٠) أنّ اللغة من أبرز النظم الحضارية وأكثرها التي تجعل من الانسان إنساناً ، فهي تستحق كل الاهتمام بوصفها إحدى مقومات بناء الانسان المتحضر لبناء الامة ، واللغة العربية تعد إحدى أبرز المناهج الفكرية التي تُمكن الفرد من عمارة الارض ، وترفيه الحياة على ظهرها وفق المنهج الرباني الذي خلقه الله سبحانه وتعالى (مدكور ، ٢٠٠٠ : ٢٢) .

واللغة العربية هي لغة تفردت في قوتها ، وحيويتها ، فهي مازالت منذ أكثر من أربعة عشر قرناً حيةً مشرقةً ، ومتطورةً في الوقت الذي إنقرضت فيه وتلاشت كثيراً من اللغات الاخرى لأنها خصها الله في القران الكريم ، والذي قال فيه تعالى((**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**)) **يوسف الاية (٢)**، وقوله تعالى((**وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا**)) **طه الآية (١١٣)** ، وقوله تعالى((**كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**)) **فصلت الاية (٣)** ، وفيها قال الشاعر :

لُغَتي وأَفخَرُ إذ بُليتُ بِحُبِها	فَهي الجَمالُ وَفَصلُها التِبيانُ
عَرَبيةٌ لا شَكَ أَن بَيانُها	مُتَبَسِمٌ في ثَغرِهِ القُرآنُ[1]

وبذلك قد بدأت اللغة العربية مرحلةً أُخرى حديثة ومتطورة في حياتها منذ أن بدأت الرسالة الاسلامية بكتاب الله تعالى **(القرآن الكريم)** ، وكأنها تعاطت في آياته سر الحياة، وروح التطور ، والثبات فالقرآن هو الروح التي جَعلت اللغة العربية لُغة صالحة لِكل العصور التي أتت من بعدها، وكل ما جاءنا من تراث هذه اللغة مرده إلى كتاب الله فبقيت العربية على ما كانت عليه راسخة قادرة على مواكبة الحضارة ،والتطور على مر العصور(عطا ، ٢٠٠٦ : ٤٩) .

[1] .جاك صبري الشماس شاعر عربي سوري من الحسكة ولد في عام ١٩٤٧م وتوفي عام ٢٠١٧ م .

ويرى الباحث أنّ لُغتنا العربية الجميلة قائمة على جذور متناسقة فهي قوية وصلبة ، وهذا التناسق اللفظي والمعنوي لا يُمكن وجوده في اللغات الأُخرى إذ تتبع أفعالها من جذر واحد فالفعل ذهب الأمرُ منه إذهب ،ومثيله في اللغة الانكليزية كلمة (went) فمضارع الكلمة ، وأمرها هو (go) ، والافعال في لغتنا العربية نجدها برسم واحد في جميع الازمنة ، ولا تحتاج الى وضعها في جمل كي نعرف زمنها، ومثال على ذلك كلمة **(ضرب اضرب يضرب)** فالكلمة وحدها تدل على زمنها نفسه ، وهذه المميزات جعلتها من أقوى لغات العالم .

وها هو معلمنا الأول نبينا الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) ،هو الذي صان اللغة العربية ، وعمل على نشرها ، وحفظ علومها ، وأكثر من إعتزَ بالنطق بها ، والفخر بهويتها ، وقد شُهِدَ له بالفصاحة ،والاقتدار اللغوي ، وهو الذي أوصانا بِحُبِها حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم) (**أحبُ العربية لثلاث لأني عربيّ ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي**) (ابن منظور،١٩٩٤،ج/١: ٦) .

أما كبار الكتاب ، والادباء العرب فقد شَهِدَ الكثير منهم بأهمية اللغة العربية إذ يقول الفراء[١] " **وجدنا للغة العرب فضلاً كبيراً على سائر لغات الامم والايجاز فيها لايوجد في غيرها** "(القلقشندي، ١٩١٣: ١٤٩).

ويقول ابن جني[٢] في ذلك " **إذا ما تأملت اللغة العربية اللطيفة وجدت فيها من الحكمة ، والارهاف ، والرقة ما يملك على جانب الفكر** " (ابن جني، ١٩٥٢: ٣٣).

أمّا من غير العرب فقد أشار كثير من المستشرقين الى أهمية اللغة العربية ، وأفصحوا عن إعجابهم بها فيقول المستشرق الفرنسي رينان[٣] " **إن من أغرب المُدهشات أن تظهر اللغة العربية ، وتصل إلى درجة الكمال من وسط تلك الصحارى القفار ، وعند أُمَّةٍ من الرُّحَّل ، وفاقت أخواتها بكثرة الالفاظ ، ودقَّة المعاني، ومنذ عُرفت ظهرت لنا في أبهى**

---

١. الفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد من أصل ديلمي ومولى بن أسد ولد بالكوفة وهو تلميذ الكسائي ، من اعلم الكوفيين في النحو ،واللغة ،وأخبار العرب .

٢.ابن جني :ابو الفتح عثمان بن جني وهو العالم النحوي الكبير ولد بالموصل عام (٣٢٢هـ) درس على يد الاخفش وابو علي الفارسي .

٣.ارنست رينان: مؤرخ وكاتب فرنسي ولد عام(١٨٢٣م)اشتهر بترجمة ليسوع ودعا فيها الى نقد المصادر الدينية نقدا تأريخيا علمياً.

حلل الكمال ،ولم تتغير أيَّ تَتغير ،ولم يُعْرَف لها ايَّ طفولة، ولا ايَّ شيخوخة، وليس لها شبيهاً قط ،ومحافظة على كيانها من أي شائبة"(alarabiahconferences.org).

ويقول فيها نودلكه[١] " **يندر أن نجد مثل اللغة العربية لتكون وسيلة لنا لنتمكن من التعبير عن فلسفاتنا القديمة ، وأصول حكمة الأولين** " (الابراشي ، د.ت :١٦٩) .

ويؤكد (السمان ،١٩٧٩) أنّ تعلم فروع اللغة العربية يجب أن يكون بالتدريب المستمر للطلاب على ما يرتبط به من مواد ، وهي تشتمل على الآتي :

١. مواد لكسب المعرفة : إذ تعتمد على الكتابة ، والحفظ فقط منها (**النحو ، والصرف ، والبلاغة ، والقراءة)** .

٢. مواد لكسب المهارات : وهي التي تعتمد على التدريب ، والكتابة مثل **(النصوص ، والإملاء ، والخط ، والتعبير بكل أنواعه)**.

٣. مواد لتهذيب الذوق : وهي التي تعتمد في الغالب على التذوق منها **(النصوص الادبية والنثرية ، ومنها المحفوظات ، والاناشيد ..وغيرها)** (السمان ،١٩٧٩: ٣٣-٣٥).

ويعد الادب بوصفه مادة دراسية مهمة تتبوء مكانة كبيرة بين فروع اللغة العربية كونه يُنضج من نظرة الطالب للحياة ليفهم نفسه ، ومحيطه ، وعصره ، وتراثه مما يوسع أفقه ، وخياله ، وإن إحتكاكه بالأدب ، والتفاعل معه ، وإمكانية فهمه ، ونقده ، وتذوقه يصقل من معرفته ، ويسمو بكل مشاعره ، وينمي إحساسه بالجمال (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥: ١٠٤).

وكان للأدب العربي الأثر الكبير في تقوية الشعور بالوحدة ، وبالرابطة القومية ، وإضعاف الشعور الإقليمي ، وخير مثال على ذلك قصيدة الرصافي[١] في تونس الخضراء :

---

[١]. ثيودرو نودلكه : شيخ المستشرقين الالمان ولد عام (١٨٣٦م) حصل على الدكتوراه في تأريخ القران الكريم ،واتقن العربية ،والعبرية، والسريانية في سن العشرين .

أتونس إنّ في بغداد قوماً	تَرِفُّ قلوبهم لكِ بالودادِ
ويجمعهم وإياك انتساب	إلى من خُصَّ منطقهم بضادِ
فنحن على الحقيقة أهلُ قربى	وإنْ قضتِ السياسة بالبُعادِ

فهذه الأبيات معروفة في البلد الشقيق تونس ، ويحفظها الكثير من العرب (حمادي ، ١٩٨٦ :٣٤).

وهذا ما يؤكده (عطا ،٢٠٠٦) بقوله " **إن فهم الادب يؤدي إلى فهم الإنسان للحياة، ويفتح أمامه أبواب المعرفة بها، ويهيئ نفسه لتقبل ما يحيط به من مظاهر السعادة ، والشقاء كونه همزة الوصل بين الماضي ، والحاضر حيث إن للأدب مهمة كبيرة في مواجهة التيارات العالمية كونه أداة مهمة من أدوات مواجهة الغزو الفكري** (عطا، ٢٠٠٦: ٦) .

فالأدب له دور رئيس في بناء الفرد والمجتمع ككل ،وعلى حد سواء ، فقد تعرضت الامة العربية ،والاسلامية الى كبوات ، ونكبات عدة ،وكان الادب فيها باعثاً روحياً يُحي ضمير الامم من جديد ، ومشجعاً على تخطي كل الازمات ، والزلات ، حيث إن كل فرد تكون له حاجات اما روحية او انسانية ، وقد تحتاج هذه الحاجات الى إشباع ، ولاشكَ أن الادب وسيلة مهمة تشبع هذه الحاجات ، وعلى الرغم من التطور الهائل في العصر الحاضر ، ومزاحمة وسائل الاتصال المتطورة لفن الادب ، الا أنه لا يزال هذا الفن الجميل يتبوأ الصدارة لانه يَمس الجانب الوجداني او العاطفي ، وهو جانباً مهماً من جوانب بناء الانسان (عبد الباري ، ٢٠١٣ : ٢٥).

والأَدَب بنصوصه الشعرية والنثرية تعبيراً ، وأداته هي اللغة ، وهو فن من الفنون التي تحمل القارىء ، والسامع على التفكير، ويثير فيهما إحساساً خاصاً ، وينقلهما الى أُفق ،

---

[١]. معروف عبد الغني الرصافي شاعر عراقي ولد في بغداد عمل مدرساً في مدرسة الوعاظين لفن الخطابة له ديوان مشهور يعرف بالرصافيات توفي عام ١٩٤٥م.

وأجواء قد تكون قريبة او بعيدة من الخيال الواسع فالتخيل حاجة إنسانية يحتاجها كل فرد، وخيرهم الذي ينمي خياله من خلال النصوص الادبية المنتقاة ،فهي وسيلة لتعريف الطلاب بميزات اللغة العربية ، وخصائصها ، وتطورها ،وجماليتها في العصور المختلفة فضلاً عن تنمية مهارات الذوق الادبي ، والتي يكون من خلالها فهم المعنى العام للنص الادبي وعمقه (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٣ : ٢٢٧).

وللنصوص الأدبية أهمية كبيرة في إعداد النفس، وإمكانية تكوين الشخصية بتوجيه السلوك الإنساني ، لكونها تُهذب الوجدان ، وتصفي الشعور، وتَصقل عملية الذوق ، خصوصاً المرحلة الإعدادية التي يتفاعل طلابها مع هذه النصوص بشكل كبير جداً، وذلك لاعتمادهم على أنفسهم بشكل كبير جداً ، وفيها فرصة كبيرة للطلاب ليتحرروا من أثقال الدراسة العلمية ، حيث تستريح فيها عقولهم ،والانطلاق في التفكير(المقوسي، ١٩٩٧: ٢٩٧) .

وقد تنبهت الكثير من الدراسات الحديثة إلى أهمية تعليم المهارات في التذوق الادبي في العملية التعليمية حتى قيل لدولة الأدب ملكات ثلاث(الإنتاج والتذوق والنقد) ، وهي حقيقة ثابتة ،ومنذ إن ظهر الشعر ظهر معه تذوقه (خضير، ١٩٩٧: ٩٢).

والمهارات تُعد جزءاً أساسياً في تذوق النص ، ولا يُمكن لها ان تُكتَسب إلا من خلال التدريب العملي لكل طالب ، اذ يختلف الافراد في سرعة إكتسابهم لكل مهارة لانها ،تُعد أمراً تراكمياً في تعلمها فهي تبدأ بمهارات بسيطة ، وصغيرة تُبنى عليها مهارات معقدة أكبر فأكبر ، لذلك تحتاج الى الديمومة ، والمعرفة النظرية ، والتدريب العملي المستمر للحفاظ على تنميتها وإرتقائها (فائق، وعبد الرضا ، ٢٠٠٠: ٤٣).

ويؤكد (Lynes) إنه من الضروري أن يكون للفرد ذوق لأنه يُمَكِنه من توسيع قدراته من خلال المتعة في القراءة ، وأهميته الاساسية تَكمن في إيجاد التغيير العام في فهم كل نص في حياته اليومية سواءاً في الميدان التربوي او خارجه (Lynes, 1980 :341) .

ومن أبرز أغراض مادة الأدب هو التحليل الذي يغوص في أعماق النص ، ومحاولة فهمه ، وتذوقه ليتعرف كل طالب على عناصره ، ويَلجُ في أعماق كل تجربة شعرية لغرض تنمية المهارات عند كل من يقرأها ليستثير أفكاره ، وإيحاءاته ، وما الذي أراد الاديب او كاتب النص أن يوصله للقارئ ، ليتمكن من الحكم على هذا النص ، وخصائصه الفنية ، وجمالية معالمه ، وقيمته الشعرية(اسماعيل،١٩٩٢: ٦٣).

فالنصوص الادبية شعراً كانت ام نثراً لا يُمكن لها ان تَبوح بأسرارها الا حين نَغوص في أعماقها ونستخرج نفائسها للوصول الى فهمها وتحليلها بشكل واسع جداً ، لانها دائمة النمو، وكلما أطلنا النظر فيها او تم إعادة قراءتها من جديد نتزود منها بمعاني جديدة لم نكن نراها سابقاً في النص (ناصيف،١٩٩٧: ٧).

وبناءً على تلك المعطيات يرى الباحث أنّ طبيعة الفرد العربي عاطفية فهو مَيّال إلى الكلمة الجميلة ذات المعنى المُعَبر، وسريع التأثر بها، لذلك تتوافر مهارة التذوق عند الكثير من العرب فضلاً عن غيرهم ،ومن الطبيعي يتم إزدياد مستويات التذوق الادبي لدى الطلاب وتنمى مهاراتهم عن طريق كل ما يُقدم لهم من نصوص ذات جدوى واسلوب تقديمي بارع من قبل المدرس وفق الاسس الجمالية التي تساعده على ان يُنَمي ميله الى حب القراءة ،والاطلاع الواسع ، وتذوقه لما يقرؤه، بحيث يدفعه ذلك الى الاتصال بينه، وبين النص بدون انقطاع فقد يتذوق الطالب البيت الشعري ،ويتأثر عندما يقرؤه ،ومثال ذلك عندما يقرأ قول الشاعر امرؤ القيس[١]:

قِفا نَبكِ مِنْ ذِكرى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ	بسِقطِ اللِّوى بينَ الدَّخولِ فَحَوْملِ
فَتُوضَح فالمقراة لَمْ يَعفُ رَسمَه	لما نَسَجتْها مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

ويعتصر الشوق والألم قلب من كل يقرأ قول الشاعر ابو العتاهية[٢]:

إنَّ المُحِبَّ إذا شَطّتْ مَنَازِلُهُ	بَكَى أو حَنَّ أو ذَكَرا

[١]. امرؤ القيس: هو جندح بن حُجر بن الحارث الكندي شاعر عربي برز في فترة ما قبل الاسلام ،ويُعد رأس شعراء العرب .
[٢].ابو العتاهية: هو اسماعيل بن سويد العيني ولد في مدينة عين التمر(٧٤٧م)انتقل الى الكوفة ثم منها الى بغداد نظم الشعر حتى نبغ فيه كان اعز مُكثر سريع الخاطر .

ويمزج الشاعر بين الحقيقة والخيال من خلال محاولة لرسم صورة إفتراضية قريبة من الواقع ، لم لا وهو الفنان الذي يريد ايصال ما في ذهنه من أفكار بمزج كل الألوان على صفحة بيضاء لتكون لوحة منظورة لكل من يقرأها ، ومثالاً ذلك قول الشاعر حسين علي عوفي[١] في مطلع قصيدته (متى بين رافديك) :-

كَمثْلِ الطَّيرِ حائِمةً تَرِفُّ	وحَولَ العُشِّ رَقْطَاءٌ تَلِفُّ

إذ رَسَمَ لنا في البيت أعلاه حاله ، وهو الذي يَرقَبُ وطنه الذي ترصده الأعداء ، مثل طيرٍ يرفرفُ هلعاً ، وهو يرى أمامه أفعى تريد النيل منه ، وهنا يمكن أن يتم الاتصال بين الطالب ، والنص في أعلاه بلا إنقطاع .

ويساعد تحليل النص كلاً من المدرس ، والطالب على إستخراج كثير من المهارات المتضمنة فيه إذ إنّ المهارة تَنطَلق من الفهم الواسع للوصول الى ما يحتويه النص من معاني وغايات إنسانية ، وعلى كل ما يحتويه النص من صياغات وترابط بالأفكار ، ودقة في اللفظ ، وغيرها من المهارات الاساسية او الفرعية الأخرى للنص (سلامة، ٢٠١٢: ١١).

ويتمثل التفكير التحليلي بوصفه أحد أبرز أنواع التفكير بقدرة الفرد على تحديد الفكرة ، وإمكانية تجزئتها ، ومن ثم تنظيم المعلومات ، والمعارف ، والخبرات لاتخاذ أي قرار أو إصدار أي حكم ، فهو تفكير مركزي كونه يعد من المستويات العليا في المجال المعرفي، ويتطلب أن يرى الفرد الأفكار الضمنية ، والجزئية للوصول الى الافكار الكلية ، وذلك باستخدام الكثير من العمليات الاستدلالية ، والتحليلية للوصول الى احكام صحيحة ، ودقيقة للمحتوى العلمي الذي يتناوله كل طالب (عطية، ٢٠١٠: ٥٢).

اذ إنَّ التفكير التحليلي يحتاجه الفرد للوصول الى النجاح في الواقع ، من خلال تحويل هذا النوع من التفكير الى مهارات ، وعناصر جزئية قد يَرتَكز عليها في مهامه الحياتية ،

[١] .حسين علي عوفي : شاعر عراقي ولد في الحلة عام (١٩٥٦م) فازت قصائده في مهرجان بابل بالمركز الاول تأثر بالمتنبي والجواهري من كتبه المشهورة **(قلائد الرثاء في النبي والاولياء)**.

فهو يتضمن مجموعة من القدرات ، والعمليات الذهنية المعقدة التي يستطيع أن يستخدمها الفرد للوصول الى تحقيق أهدافه بصورة صحيحة في الحياة اليومية ضمن السياق الثقافي والتربوي والاجتماعي او البيئة التي يعيش فيها الفرد (Sternberg,1998:11) .

ويُمكّن التفكير التحليلي الطلاب من مواجهة متطلبات المستقبل ،وإكسابهم قدرات عالية في إستنتاج الأفكار ، وتجزئتها ، وتفسيرها ، ومن ثم الحكم على مدى صحتها من غيره ، وإنّ تنمية هذا النوع من التفكير أصبحَ محل عناية الكثير من التربويين في العالم اليوم ، وذلك لأهميته بالنسبة للفرد ، والمجتمع ، إذ يُتيح الفرصة لرؤية الأشياء بشكل أدق ، وأوضح ، وأوسع ، فهو النوع الذي يوصل الى أفكار جديدة بعد أنّ يتجاوز الأنماط التقليدية كلها للوصول الى كل التفاصيل التي يحتويها النص مما يجعل الطالب أكثر ادراكاً ، وفهما للمعنى ، وأقرب للوصول الى دلالة المضمون الذي يحتويه (جابر، ٢٠٠٠: ٢٢).

ويضيف (عدس ، ١٩٩٨) إننا نحتاج إلى المدرسة التي تنمي مهارات التفكير التحليلي ، ولا تقف عند حدود تنمية الذاكرة فحسب بل تقوم بتجزئة كل معلومة الى اجزائها في التعلم ، وهذا ما أشار إليه سارتون[١] بقوله "**التعلم ما هو ألا نتيجة للتفكير**" (عدس ،١٩٩٨: ٢٣).

ويرى الباحث إنّ التفكير التحليلي يجب أن يكون أحد الأهداف التربوية التي تسعى إليها الانظمة التربوية الحديثة في مجتمعاتنا اليوم ، ويُمكن تحقيق هذا الهدف من خلال إستخدام أساليب ، ونماذج تدريسية حديثة في الميدان التعليمي ، ويحتاج أيضاً إقراره ودمجه في المواد الدراسية الحالية كونه من الضرورات التي لا يُمكن الاستغناء عنها في الوقت الحاضر ، لاسيما إذا كان الهدف من الدراسة هو بناء جيل مثقف ، وواعي ، ومُفَكر ، لتحقيق مستقبل زاهر للطلاب للوصول الى الارتقاء بالمناهج التعليمية الحالية ، ومن خلاله يُمكن الحصول على أكثر دقة للنتائج المرجوة وإعداد طلاب يتمتعون بقدرات عالية يستعملون هذا النوع من التفكير، وبه يمكن ان تزيد الإنتاجية لدى الطلاب ،

---

[١]. الفريد ليون سارتون : ولد في بلجيكا عام(١٨٨٤م) خريج جامعة هارفارد درس اللغة العربية ،واهتم بها والقى محاضراته حول فضل العرب على الفكر الانساني .

ومايؤكد رأيه هذا رأي (آل هاشم ، ٢٠٠٦) بقولها " **بالتفكير يمكننا ان نستثمر كل العقول النيرة من أبنائنا ، حتى نتمكن من الاسهام في تنمية مستقبلهم ، والارتقاء بالأفراد لمسايرة التطور الهائل في المجال المعرفي اليوم** " (آل هاشم ،٢٠٠٦: ١١) .

وهذا ما يؤكده ايضا العالم التربوي الفرنسي جاك ايبير[١] " **إن عملية التلقين تهدم عملية التفكير**" ، وفي المؤتمر الذي عقد في القاهرة بتاريخ (٢٣/ ٥ / ١٩٩٨م) حول محور فلسفة التعليم العصري ، ومستقبل التعليم العربي نوقشت إشكالية الحفظ ، والتلقين التي تُشكل عصب النظام التعليمي في الوقت الحالي في مجتمعنا العربي، وفي هذا الصدد قال المفكر المصري ميلاد حنا[٢] "**نحن مجتمعات التلقين بكل معانيه ، ويجب ان تتعلم أجيالنا الرأي والرأي الأخر**" ،وطالبَ بان تعيش الاجيال القادمة جو المناظرات ، والحوار المفتوح الذي يسوده الحب ، والاخاء في الميدان التعليمي ، وهذا هو أحد أهم واجبات المدرس الرئيسة في الصف (سويد، ٢٠٠٣: ١٦).

ويتوافق الباحث مع ما يراه الحيلة (٢٠٠٣) بقوله " **إن عملية تنمية مهارات التفكير لا تحدث من فراغ ، أي بمعزل عن محتوى او مضمون معين ، بل إن عملية التدريس تعد أهم عوامل نجاح تنمية المهارات ،لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي تدريس تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية الاستراتيجيات ،والنماذج والأساليب التي يمارسها المدرس داخل غرفة الصف للوصول الى الاهداف المنشودة** " ، ولكن يرى الباحث أنّ الهدف الاساسي من تدريس مادة الادب والنصوص للطلاب هو تنمية مهاراتهم ، وهي متواجدة عند كل طالب لاسيما مهارات التذوق الادبي ، والتفكير التحليلي، ولكنها تحتاج للتنمية الدائمة لديهم ،ولا يُمكن ان تتم هذه التنمية الا بالتحليل العميق للنصوص الادبية ، والتعرف على المهارات الرئيسة ،والفرعية ،وهذا الأمر يستوجب من مدرس المادة الاطلاع على النماذج التدريسية الحديثة التي تقوم على إثارة

---

١. جاك رينيه ايبير مفكر سياسي فرنسي وهو م ابرز الذين اشعلوا فتيل ثورة فرنسا خلال ١٤-تموز ١٧٨٩م.

٢.ميلاد حنا : ابرز الكتاب والمفكرين السياسين المصرين ،واستاذ الهندسة الانشائية ولد عام ١٩٢٤م من ابرز كتبه **(اريد مسكناً، ذكريات سبتمبرية، قبول الاخر)**.

إهتمام الطلاب ، وتحفيز تفكيرهم على التعلم ، والمشاركة في العملية التعليمية ، وعلى هذا الأساس(يرى الحيلة ،٢٠٠٣) انه يجب من التوجه نحو هذه النماذج الحديثة التي تساعد الطلاب في عملية التدريس ليستطيع الطالب من تذوق النص ، وإصدار الاحكام على كل ما يقرؤه ،والتعرف على المجاز المعبر، والموسيقى الشعرية ، ودقة الالفاظ ، وإستخراج الصور المتضمنة فيه (الحيلة ،٢٠٠٣: ٤٤٧).

وعليه يمكن إجمال أهداف تدريس مادة الادب والنصوص بما يأتي :-

١. تقويم اللسان ، وتزويد الطلاب بالثروة اللغوية ، وتربية الذوق الادبي من خلال تنمية المهارات لدى الطلاب .

٢. تنمية التذوق الجمالي في النصوص الادبية .

٣.إحداث التغييرات المطلوبة في بعض سلوكيات الطلاب وامكانية تصحيحها.

٤. تنمية الذوق الفني لدى الطلاب ، وتزويدهم بكل ما يمكن أن يُساعدهم من إنضاج الافكار لديهم .

٥. تدريبهم المستمر على الفهم الواسع ، والنطق السليم.

٦. امكانية توسيع آفاق الطلاب في التطلع إلى المستقبل .

وتعد نماذج واستراتيجيات التدريس العامل الاهم لمساعدة الطلاب، كونها تجعلهم أكثر قدرة على التحليل العميق ، وتوثيق المعلومات ، والمعارف للوصول من خلالها تنظيم الموقف التعليمي ، ومن ثم استيعاب الخبرات ، وتنيمة قدراتهم المهارية ، وهم بأمس الحاجة إلى أن يتوسعوا في تعلم تلك المهارات ، ومعرفتها ، واستعمالها في تطبيقات اخرى في المستقبل (السرور ، ١٩٩٨ : ١٧٤).

ويأمل الباحث بأن تُساعد دراسته في التغلب على ما يعانيه الطلاب من ضعف في مادة الادب والنصوص لاسيما في مجال تنمية المهارات ، وتساعد أيضاً المدرسين ، والمدرسات على إكتشاف ، وتنمية مهارات التذوق الادبي والتفكير التحليلي عند الطلاب على وجه الخصوص ، ومن ثم يعملوا على صقلها ، وتهذيبها، وإمكانية توجيهها ، وتنميتها . لذلك اختار الباحث إنموذجي (شوارتز وزاهوريك) ، وهما إنموذجان يعودان

للنظرية البنائية ، وهذه النظرية لها الاثر الكبير في التعليم في وقتنا الحالي ، واختارهما الباحث للأسباب الاتية :

١. لأنّ البنائية من النظريات الحديثة التي يقوم بها الطالب بدور المناقش، والمجادل، وهو أيضاً من يفرض الفروض ، وبناء الرؤى ، بدلاً من إستقبال المعلومات السلبي عن طريق الاستماع او التلقين التقليدي (زيتون ،وزيتون ٢٠٠٣: ١٧٥).

٢. النظرية البنائية تُعد واحدة من أبرز النظريات التي لاقت رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفترة الاخيرة كونها تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم الواسع ،والعميق لدى الطلاب (العقيلي ،٢٠٠٥ : ٢٦٠).

٣. تنظر البنائية إلى التعلم على أنه عملية بناء مستمرة ، ونشطة ، تقوم على دور للطالب النشط في تكوين ، وتركيب بنيته المعرفية الجديدة بنفسه ، وبمساعدة المعلم له (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣ :١٩٥).

٤. إنّ هذين الإنموذجين يساعدان الطلاب على تعلم الطريقة التي يحصلوا عليها لكل معلومة ، وعلى الاختيار الامثل للتعامل مع المعارف ، والمعلومات ،والخبرات.

٥. إنّ هذين الإنموذجين يجعلان من الذكاء عملية بارزة لدى الطلاب ، وأيضاً تطوير كل القدرات المعرفية ، وكيفية إستخدامها من خلال التوجيه ، والتحكم بها بما يؤثر في حياتهم الدراسية .

٦. إنّ هذين الإنموذجين يركزان على عملية تدريب الأفراد على تنمية مهارات التفكير بشتى أنواعه ، لاسيما مهارات التفكير التحليلي ، والتذوق الادبي ، ومعرفة مدى علاقة الجزء بالكل من خلال الفهم والتحليل ، والتركيب، والتقويم (خليل ،٢٠١١ :٦) (زاير وداخل، ٢٠١٣: ١٤٠-١٤١) .

ويرى الباحث أن الصف الخامس الادبي هو الصف الملائم في المرحلة الإعدادية ، والذي يُمكن فيه تنمية مهارات التذوق الادبي، والتفكير التحليلي لدى الطلاب في درس الادب والنصوص ،لأن الطلاب في هذه المرحلة على درجة كبيرة من النضج المعرفيّ ، وتطور الخيال ، وربط الخبرات السابقة بأخرى جديدة ، وإمكانية إظهارها بصيغ لم تكن مألوفة لديهم من قبل لينمو ذكائهم ، وتزداد خبراتهم ،وتُنمى مهاراتهم ، وقدراتهم على

التفاعل ، والاثارة والرغبة في دراسة النصوص بشكل أكثر فاعلية ، والقدرة على التحليل الدقيق كونه الصف الذي يكون فيه الطالب مُهيأً لاستقبال المعلومات ، والاعتماد على النفس ، والاحساس بالاستقلال ، وتحمل المسؤوليات كافة للوصول الى أهداف ذات جدوى في العملية التعليمية ، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات العراقية المعاصرة منها دراسة (المسعودي، ٢٠٠٦) ودراسة(الجبوري، ٢٠٠٧).

ومما تقدم يمكن تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من الاعتبارات الاتية:-

١. أهمية اللغة بوصفها أساس الحياة في المجتمع ، وهي أداة إنسانية خاصة، ووسيلة للاتصال ، والتفاهم ، ونقل الافكار ، والمعارف بين الأجيال .

٢. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ، ومن أبرز واجباتنا هو الحفاظ عليها، وصيانتها للتمكن من ضبط الحركات ،والسكنات لكل حرف كونها هي لغتنا الرسمية.

٣. أهمية الادب والنصوص للحفاظ على الرصيد الحضاري ، والثقافي لتنمي الميول الادبية ، والمواهب الفنية لدى الطلاب .

٤. أهمية التذوق الادبي بوصفه أحد أنواع السلوك الذي ينشأ من خلال فهم المعاني في العمل الأدبي أو الفني، والتعرف على مهارات التذوق الادبي وصقلها، والاحساس بجمال الاسلوب، وصدق الشعور في النص ،وما الذي أرادَ الاديب إيصاله الى ذهن القارئ ، والمتلقي .

٥. أهمية تعلم الطلاب كيف يمكن الاستفادة من التفكير ومهاراته بوصفه هدف مهم في العملية التربوية ، وفق عملية التدريس بالنماذج الحديثة .

٦. أهمية التفكير التحليلي بوصفه المدخل الاساس لفهم كل نص شعراً كان أم نثراً، وهو الوسيلة الرئيسة لفهم الأدب، وإظهار ما فيه من معاني جميلة ، وخيال دقيق، وأهداف إنسانية نبيلة .

٧. أهمية إنموذجي شوارتز و زاهوريك في إثراء الحصيلة الفكرية ، واللغوية، عند الطلاب، بوصفهما إنموذجين حديثين يُشكلان إضافة نوعية ، وبالتالي الإسهام في تطوير نماذج تدريس مادة الادب والنصوص .

٨. أهمية المرحلة الإعدادية لأنها تُعِد الطلاب لمواصلة دراستهم الأدبية، ومن ثم الجامعية، وتأهيلهم للمشاركة الفاعلة في حياتهم اليومية .

٩. إمكانية إفادة مؤسسات وزارة التربية من نتائج هذه الدراسة في اعتماد النماذج الحديثة من النظرية البنائية التي تساعد على تطوير تدريس مادة الادب والنصوص، ،وتنمي مهارات التذوق الادبي ،والتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الخامس الأَدبي على وجه الخصوص .

-هَدَفا الدِّرَاسَة وَفَرضياتها (*Objective and hypotheses of the stud*):

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الاتي :-

(**أَثَرُ تَوْظِيفِ إنْموذَجيِّ شْوَارْتِز وَزَاهُوريكِ فِي تَنْمِيَةِ مهاراتِ التَذوقِ الأَدَبِيّ وَالتَّفْكِيرِ التحليلي لَدَى طُلَّابِ الصَّفِّ الْخَامِسِ الأَدَبِيِّ فِي مَادَّةِ الْأَدَبِ وَالنُّصُوص**)، ويتم ذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبتين واللتين تُدرسان وفق إنموذجي (شوارتز وزاهوريك) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارات التذوق الادبي .

٢. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبتين واللتين تُدرسان وفق إنموذجي(شوارتز وزاهوريك) في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية مهارات التذوق الادبي .

٣. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين واللتين تُدرسان وفق إنموذجي (شوارتز وزاهوريك) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارات التفكير التحليلي .

٤. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين واللتين تُدرسان وفق إنموذجي (شوارتز وزاهوريك) في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية مهارات التفكير التحليلي .

-حدود الدِّرَاسَة البَحثيَة (Limitation of the Research) :

تَقتَصر الدراسة الحالية على الحدود الاتية :-

١.**الحدود البشرية:**- طلاب المدارس الاعدادية والثانوية(الصف الخامس الادبي).

٢.**الحدود المكانية (الجغرافية):**- محافظة ديالى / بعقوبة المركز(المدارس الإعدادية والثانوية النهارية).

٣.**الحدود العلمية** :- موضوعات من كتاب مادة الادب والنصوص المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للعام الدراسي(٢٠١٨ – ٢٠١٩) الطبعة الثانية.

٤. **الحدود الزمانية** :- العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ (الكورس الاول) .

- تَحْدِيدُ الْمُصْطَلَحَاتِ (Definition of Terms):

اولاً: الأَثَرْ *(Effect):*

أ.(**لغة**) :-"أثَرَ الحديث ذكره عن غيره، والاثر سنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)آثاره، واستأثر بالشيء اي إستبد به ، والتأثير مأخوذٌ مِنْ أَثَّرَ الشَيء بفتح الهمزة ، والثاء المثلثة ،أي نَقَلَهُ أو تَتّبَعُهُ ، ومعناه ما بقي من رسم الشيء ،التأثير إبقاء أَلأَثَّرَ في الشيء تَرَكَ الاثر فيه ، والأثر في الارض بخفها او الاعلام ، وجمعه أثار" كما في قوله تعالى (**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ)) يس الاية(١٢)**، واثرت الحديث فهو مأثور ولنا آثر في قول الاعشى[١]:

إنَّ الذي فيه تَمارَيْتُما	بُيّنَ للسَّامِعِ والآثِرِ

(ابن منظور ،١٩٩٩،ج١: ٦٩_.٧٠).

[١].الاعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن ثعلبة تولد ٥٧٠.

ب. (إصطلاحاً):- عُرِفَ الأَثَرْ تعريفات عدّة منها:-

- (**الحفني ، ١٩٩١) :-** " هو مقدار التغيرات التي تَطرأ على المتغيرات التابعة سواءً كانت سلبية او إيجابية ، وذلك بفعل تأثير المُتَغَيرات المستقلة أو ممارسة أي نشاط تطويري عليها بعلاقة سببية مباشرة " (الحفني ، ١٩٩١ :٢٥٣) .

- (**شحاته والنجار،٢٠٠٣):-** " هو كل التغييرات المرغوبة أو غير المرغوبة التي تحدث في بنية المتعلم من خلال مروره بخبرة تعليمية أو نتيجة نهائية لعملية التعليم في الميدان التربوي" (شحاته والنجار،٢٠٠٣ : ٢٢) .

- (**محمد ،٢٠٠٨) :-** " هو جميع المعلومات ، والمعارف ، والخبرات التي تستبقى في الذهن من بعد غياب الشيء ظاهراً كانت أو خفياً ، ويَحتاج لعمليتي البحث ، والفحص الدقيق لإمكانية الوقوف عليه " (محمد ،٢٠٠٨: ٣٠) .

ت. التعريف النظري :- هو تغيير يحدث للمتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية مسبقة .

ث. التعريف الإجرائي:- هو جميع التغيرات ، والنتائج المتحققة التي تحدث في درجات طلاب الصف الخامس الادبي (عينة الدراسة) في مادة الادب والنصوص.

ثانياً. توظيف *(Recruitment)* :

أ. (لغة):- أصلها وظف، والوظيفة من كل شيء هي ما يقدر له في كل يوم ، وظف الشيء على نفسه ، وظفه توظيفا : الزمها إياه ،وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ القران ، وظفه أي تتبعه (ابن منظور ،١٩٩٩،ج١٥: ٣٣٩) .

ب. (إصطلاحا):- عُرِفَ التوظيف تعريفات عدّة منها :

- (**Webster,1972**):- " هو شكل خاضع لقوانين تعتمد على التدريب ، والخبرة بصورة رئيسة لإمكانية القيام بمهمة ، وتحوليها من النظرية الى العملية"(Webster, s,1972:121) .

- (**التميمي ،١٩٩٨) :-** " إستيعاب الشيء ، وإمكانية السعي من أجل إنعكاساته في العمل وفق درجة من الاستيعاب نفسها " (التميمي ،١٩٩٨: ٩) .

- (**النجار،٢٠٠٤):-** " هو التكيف الشكلي التدريجي لشيء ما غايته الوصول الى الاهداف المنشودة المرسوم مسبقاً " (النجار،٢٠٠٤: ١٢).

ت. التعريف النظري :- هو عملية تسخير إنموذج يتلائم مع الطلاب ، والمادة العلمية بصورة واحدة لتحقيق أهداف معينة .

ث. التعريف الاجرائي :- هو تحويل بعض المفاهيم النظرية في النماذج التدريسية الى إجراءات تعليمية من قبل المدرس للوصول الى أهداف مخططة مسبقاً لمادة دراسية معينة.

ثالثاً. الإنموذج *(Model)* :

أ.(لغة):- الإنْمُوذَجُ : "هو المِثَالُ الذي يُعْمَلُ عَلَيها الشيء ، كالنَّمُوذَج ، والجَمع إنْمُوذَجات او نَمَاذِج " (احمد ، ٢٠٠٨ : ٧٤) .

ب.(إصطِلاحاً):- **عُرِفَ الإنموذج تعريفات عدّة منها:**

- **(Mayer,1989)**:- " تقنية تعليمية تعتمد على النظريات تستعمل لتحسين الفهم الواسع لدى الطلاب ، وامكانية التفسيرات العلمية وتحليلها " (Mayer ,1989: 43) .

-(**الدريج ، ١٩٩٤)**:- " إسلوب تحليلي يساهم في التطور التقني يزودنا بإطار علمي يُمَكننا من فهم الطبيعة السيكولوجية للمتعلم في العملية التعليمية " (الدريج ، ١٩٩٤ : ٤٨) .

- **(قطامي وقطامي ،٢٠٠٠)** :- " هي خطة تستخدم لتنظيم عمل المدرس تحتوي عدداً من الاجراءات تنفذ من خلال المواد الدراسية ، والخبرات التعليمية ، والتدريسية وبوسائل شتى من قبل المدرس " (قطامي وقطامي ،٢٠٠٠: ١٧١) .

-**(زاير وداخل، ٢٠١٥)**:- " خطة وصفية متكاملة تضم مجموعة من الخبرات التجريبية، وعملية تصميم محتوى معين ، وتوجيه عملية تعمله تتم داخل الغرفة الدراسية " (زاير وداخل، ٢٠١٥: ١٤٠).

ت. التعريف النظري :- إجراءات يُمارسها المدرس في الموقف التعليمي تتضمن إعداد المادة العلمية ، وأساليب تقديمها ، وإمكانية معالجتها لتحقيق الاهداف المرسومة مسبقاً .

ث. التعريف الإجرائي :- هي جميع الإجراءات ، والخطوات المرتبة ، والمتسلسلة التي يتبعها الباحث مع المجموعتين التجريبيتين في الصف لإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم ليتمكنوا من الوصول الى لأهداف التعليمية المنشودة .

رابعاً. إنموذج شوارتز *(Swartez Model)*:-

أ.(إصطلاحاً) : عرفه كلاً من :-

- **(شواتز،٢٠٠٣)**:- " إنموذج تعليمي يتمحور حول الطالب يقوم على الثروة اللغوية ، والممارسات الفعلية على أُسس علمية لصناعة المتعلم الناجح ، ويتجه نحو اتقان عمليات التعلم بدلاً من حفظ المعلومات ، وإستظهارها إذ يُنظم مجموعة من المهارات ، وعمليات التفكير التي تتضمن (**الفهم** ، **والاستيعاب** ، **والتحليل** ، **وصناعة القرار** ، **وحل المشكلات**) ، ودمجها في المقررات التعليمية ، وتدريسها مستخدماً خطوات عدة للوصل الى الاهداف المنشودة" (شواتز ،٢٠٠٣: ٣٤) .

- **(خليل ،٢٠١١)**:- " إنموذج تعليمي يوصي بتدريب الافراد على تعلم ، ودمج المهارات بالعادات العقلية لتطوير قدرات المتعلمين على فهم المعنى ، وعمق دلالة العبارات ، ويبنى على أُسس العلاقات بين الاساليب التعليمية ، ومستويات نواتج التعلم المعرفي لإنتاج جيل واعي ، ومثقف "(خليل ،٢٠١١ :٢١٢).

- **(قطامي والسكاكر،٢٠١٠)**:- " إنموذج يعتمد على الدمج بين التقنيات الفاعلة في الصف لجعل الطلاب فاعلين ، ومفكرين ، وعناصر فاعلة ، ومشاركة في دمج المهارات في المحتوى الدراسي مع بنيتهم المعرفية ، وتمكين المعلم في مساعدة طلبته بتعليم المهارات بشكل افضل " (قطامي والسكاكر ، ٢٠١٠: ١٣)

ب. التعريف النظري :- هو إنموذج بنائي يسعى للارتقاء بمستوى الطلاب ،وتمكنينهم من تعلم المهارات بصورة تشاركية من خلال دمج المهارات بالمحتوى الدراسي مع بنيتهم المعرفية لتكوين بنية جديدة .

ت. التعريف الاجرائي :- هو مجموعة من الانشطة ، والاجراءات التي يستخدمها المدرس داخل الغرفة الدراسية تبنى على دمج المهارات مع محتوى المادة الدراسية (**الادب والنصوص**) ، وتوظيفها بالخطوات (**التمهيد للمهارة، والتفكير النشط، ،والتفكير في التفكير، وتطبيق التفكير، وتقويم التفكير**) .

خامساً. إنموذج زاهوريك *(Zahorik Model)*:

أ.(إصلاحاً): عرفه كلا من :-

- **(النجدي وآخرون، ٢٠٠٥)**:- " إنموذج تدريسي بنائي أساسه هو أن المعرفة تُبنى، وليست مجموعة من الخبرات ، والحقائق ، والمفاهيم يقوم الطالب بإكتشافها ، وهي ليس شيئاً مستقلاً عن المتعلم " (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٤١٦) .

- **(ياسين وراجي، ٢٠١٢)**:- " هو إنموذج يستند الى النظرية البنائية ، وواحد من أبرز النماذج في التعلم ، ويُعد سياقاً مهماً لفهم مداخل الطلاب في الميدان التربوي، حيث بُنيّ على أساس أن التنوع في مداخل التعلم يؤدي إلى إختلاف في مستويات الناتج التَعليمي ، ويتكون من خمس مراحل تبدأ بـ(تنشيط المعلومات) ، و (إكتساب المعلومات)،و(فهم المعلومات)، و(إستخدام المعلومات) ، وينتهي بـ (التفكير في المعلومات) " (ياسين وراجي،٢٠١٢ : ١١٢) .

- **(محمد وصالح، ٢٠١٧)**:- " إنموذج إنبثق من البنائية فيه خمس مراحل مرتبة، وهي (تنشيط المعرفة ، وإكتسابها ، وفهمها، وإستخدامها ، والتأمل بها) "والتي تساعد في بناء المعرفة للمتعلم عن طريق توظيفها ودمجها في معرفته الحالية (محمد وصالح ،٢٠١٧: ٣٤٣) .

ب. التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف (ياسين وراجي ٢٠١٧) تعريفاً نظرياً.

ت. التعريف الاجرائي : إنموذج بنائي فيه مجموعة من الاجراءات يستخدمها الباحث في تدريس كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية الثانية)، ويتضمن خمس مراحل وهي **(تنشيط المعلومات ،إكتساب المعلومات ،فهم المعلومات، إستخدام المعلومات ، التفكير في المعلومات)**، وعلى وفق الخطط التدريسية المُعده من قبل الباحث .

سادساً. التنمية (*Development*) :

أ.(لغة) :- من نمى ينمو نماءً نمياً والنماءُ هو الزيادة : زاد ،وكثر ،ونميت الشيء جعلته نامياً، ويقال نميته رفعته ،ولهذا قيل نمى الخضابُ في اليد ،والشعر اي ارتفع وعلا ، ومنها قول ابا زياد :

ياحُبَّ لَيلى ،لاتغيَّرْ وازْدَدِ	وانمُ كما ينْمُو الخِضابُ في اليَدِ

(ابن منظور ،١٩٩٩،٢ ، ج ١٤: ٢٩٦-٢٩٧) .

ب. **(إصطلاحا) عرفها كلاً من :-**

- **(شحاته والنجار ،٢٠٠٣) :-** " هو رفع المستوى الادائي ، والمعرفي للمتعلم في جميع المواقف التعليمية التعلمية المختلفة " (شحاتة و النجار ،٢٠٠٣: ١٥٧).

- **(سعيد ،٢٠٠٩) :-** " هو كل عمل تعليمي يُقدم للطلاب سواءاً كانت برامج ، و إستراتيجيات او نماذج تعليمية غَرضُها الرئيسي هو رفع مستواهم المعرفي او الادائي " (سعيد ،٢٠٠٩: ٢٣).

- **(رزوقي واخرون، ٢٠١٥) :-** " جميع الطرق ، والوسائل التي تستخدم لتوحيد الجهود سواء كانت أفراداً أو مؤسسات أو جماعات ، وذلك لتحسين الحياة من الناحية الاقتصادية، اوالمعرفية او الثقافية ، او الاجتماعية في المجتمعات ، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك في مجالات الحياة والتقدم " (رزوقي وآخرون،٢٠١٥: ١٣٨).

ج. التعريف النظري :- هو التقدم والتطور نحو الافضل للمستوى التعليمي للمتعلم، ومواكبة جميع التغييرات ، والتجديدات التي تحصل في الميدان التربوي .

د. التعريف الإجرائي: هو التحسن في درجات طلاب الصف الخامس الادبي **(عينة الدراسة)** في الاختبارات التي سيعُدها الباحث بنفسه في مادة الادب والنصوص بعد الانتهاء من أداء التجربة .

سابعاً مهارات التذوق الأدبي *(Literature Appreciation Skills)*

١. المهارة (Skill) :

أ.**(لغة)** :- مصدر مَهَرَ وهي القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة مهارة يدويَّة ،الجمع أمْهَارٌ، و مِهَارٌ ،ومِهارة ومَهَرَ(فعل) مهَرَ / مهَرَ بـ / مهَرَ في يَمهُر، مَهَارةً ، فهو ماهِر، والمفعول مَمْهور مهَر الشَّخصُ الشَّيءَ / بالشَّيءِ / في الشَّيء أتقنه وبرع فيه وأجاد والماهر الحاذق بكل عمل قال ابن سيده مهر الشيء فيه وبه يَمْهَر مهراً ،ومهوراً، ومَهارة، ومِهارة(ابن منظور ،١٩٩٩، ج ١٣: ٢٠٦-٢٠٧).

ب. (إصطلاحاً):- عُرِفَت المهارة تعريفات عدّة منها:-

- **(اللقاني ،١٩٧٤):-** " هو القدرة على إنجاز أي عمل يؤديه المتعلم عن فهم ، ويسر، ودقة ، وسهولة سواءً بصورة بدنية كانت او عقلية " (اللقاني ، ١٩٧٤ :٤٨).

- **(الحيلة ، ٢٠٠٢) :-** " هي عبارة عن أنشطة معقدة تتطلب عمليات مقصودة ، وممارسات في الخبرة لتأديتها بطريقة ملائمة غرضها الاساسي هو الاقتصاد في الوقت ، والجهد ، والتكاليف في العملية التعليمية " (الحيلة ، ٢٠٠٢: ٢٥٣) .

- **(معروف ،٢٠٠٨) :-** " هو الفن الذي يُكتسب بالممارسة ، والتدريب ، ويكون من نتائجها الاتقان في العمل بأَقل وقت ، وجهد ليبلغ به الفرد غرضه أو هدفه الذي يطمح إليه " (معروف ، ٢٠٠٨ :٢٠٣) .

- **(الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٩) :-** " أداء يؤدي الفرد بسرعة ، ودقة سواء أكان حركياً أم عقلياً ، مع أمكانية توفير مساحة كبيرة من الوقت ، والجهد ، والتكاليف " (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٩ : ٢٣) .

- **(عبيدات والسميد ،٢٠١٤):-** " هو الاتقان وممارسة اداء معين او سلوك او حركة بشكل تلقائي دون أي جهد معقد ، ويتطلب ذلك معرفة ، وتدريب واسع للوصول الى الغاية المنشودة " (عبيدات والسميد،٢٠١٤: ٢٩).

ج. التعريف النظري:- هو قدرة الفرد على أداء أي عمل مُتقن بسهولة ، ويسر ليختصر الوقت ، والجهد قائم على الفهم العميق ، والواسع سواءاً كانت معرفياً او حركياً .

د. التعريف الاجرائي :- هي تَمكُن طلاب الصف الخامس الادبي (**عينة الدراسة**) من الاجابة على أي سؤال يتضمن قدرة عالية في المادة التي درسها الطالب مسبقاً .

٢. التذوق *(Taste)* :

أ.(لغة) :- الذوقُ هو مصدر من ذاقَ الشيء ويَذُوقه ذوقاً ، وذَوَاقًا وذَوَقانًا ، فهو ذائق، ذاقَ الطَّعامَ أَدْرَكَ طَعْمَهُ بِلِسانِهِ، وتذوَّقَ يتذوَّق، تذوُّقًا ، فهو مُتذوِّق ،تذوَّق طعمَ الفِراق عاناه مرّةً بعد مرّة ، تذوَّق العملَ الفنِّيّ استمتع به، وقدَّر قيمتَه تذوَّقاً جمالاً ، وما ذقت ذوقاً أي شيئاً ،وقول ذقت فلاناً وذقت ما عنده أي خبرته ، وتذوقته أي ذقته شيئاً بعد شيء، والذوق يكون فيما يكره ويحمد قال تعالى (**فأذاقها الله لباس الجوع والخوف**)) **النحل الاية (٢١٢)** أي إبتلاها الله بسوء ما خبرت عقاب الجوع ، والخوف (ابن منظور،١٩٩٩،ج٥ ، : ١٧-٧٢) .

ب. (إصطلاحاً) : عُرِفَ التذوق الادبي (literary taste) تعريفات عدّة منها:-

- **(حنوره ، ١٩٨٩)** :- " إمكانية الفرد على التفاعل مع القيم الجمالية ، والحكم على النصوص الأدبية شعرا كانت ام نثرا ، وتقديرها في ضوء جميع أنواع السلوك التي تكشف عن مهارات التذوق الادبية لديه " (حنوره، ١٩٨٩: ١٧).

- (**1997، Frank – Marcella**) :- "هو قدرة الفرد على تحليل النص ، وذلك يتطلب (**فهم النص، والمقارنة، والتجزئة والتركيب**) للوصول الى قيمة النص او الفكرة او الموضوع من الناحية الجمالية " (Frank – Marcella, 1997: 10) .

- **(بدران ، ٢٠٠٨)** :- " هو قدرة الفرد على تناول النصوص الادبية بالتدقيق ،والتحليل لفهم المعاني ، وإدراك التراكيب اللغوية ، وإمكانية تحديد القيمة الصورية البيانية ، والتفطن الى الجمل الدلالية " (بدران ، ٢٠٠٨ : ٧٦) .

ت. التعريف النظري:- هو إنفعالات فردية تدفع القارئ للإقبال على القراءة بشغف، وتعاطف ، والدخول في عمق النص ، والمشاركة وجدانياً في الاحداث ، والاعمال، والحالات التي يحاول تصويرها الاديب من خلال النص .

ث. التعريف الاجرائي لمهارات التذوق الادبي :-هو إمكانية طلاب الصف الخامس الادبي (**عينة الدراسة**) على التحليل الادبي للنص (شعراً ونثراً) تحليلاً يُمكنهم تمييز

الجيد من الرديء ، ويقاس ذلك عن طريق عدد الاجابات الصحيحة في إختبار تنمية مهارات التذوق الادبي الذي يؤديه الطلاب بعد مرورهم بخبرات تعليمية مسبقة.

ثامناً. التفكير *(Thinking)* :

أ.(لغةً) :- " التَفْكِيرُ فَكَرَ والفكرُ: هو اعمال الخاطر في الشيء ،وفكر في الشيء تفكر بمعناه ،والتَفْكِرُ التَأَملْ، والاسم الفكُر ،والفكرة يقال ليس لي في هذا الامر فكرٌ اي ليس لي فيه حاجة " (ابن منظور، ١٩٩٩،ج١٠: ٣٠٧) .

ب. (إصطلاحاً) : عُرِفَ التفكير تعريفات عدّة منها:-

- **(أبو زيد،١٩٨٥)** :- " التفكير نشاطٌ ذهني يقوم به الإنسان عندما يتعرَّض لموقفٍ أو مشكلة ما إذ يحاول الوصول الى الحلول المناسبة لهذا الموقف أو المشكلة، وأنَّه تَمثيل داخلي للأحداث أو الوقائع ،والأشياء الخارجية ، وقد يُعتَبر جزءاً لايتجزأ من النمط السلوكي الإنساني الذي يُحدِّد التوافق مع البيئة الخارجية"(أبو زيد، ١٩٨٥: ٤٥).

- **(شحاتة واخرون،٢٠٠٣)** :- "عملية كلية يقوم بها العقل البشري بمعالجات عقلية لجميع للمداخلات الحسية ، والمعارف ،والخبرات ، والمعلومات المسترجعة لتكوين الافكار الذهنية ، وإستدلالها ، والحكم عليها ، وتتضمن الادراك ، والخبرة السابقة للأفراد، والمعالجة الواعية ، والحدس عن طريقها تكتسب الخبرة معنى ،ودلالة "(شحاتة واخرون ،٢٠٠٣: ٦٣-٦٤).

-**(عبد الهادي وآخرون ،٢٠٠٣)** :- " هو سلسلة من الانشطة الذهنية تتصف بالجدة ، والاصالة التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لخبرات ، ومواقف ، وتنتقل عن طريق الحواس الخمسة لدى الافراد "(عبد الهادي وآخرون ،٢٠٠٣ : ٥٢).

-(**زيتون ، ٢٠٠٦)**:- " نشاط عقلي يحدث في الدماغ ، وحالة غير ملموسة ، وغير مرئية ، ويُمكن أن يستدل عليها بالسلوك كالكلام ، والكتابة او الحركة ،والاشارة او أي إنفعالات أُخرى " (زيتون ، ٢٠٠٦: ٣).

- **(عزيز ومهدي،٢٠١٥)** :- " نشاطات عقلية يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لبعض الأحداث ، والمواقف فإن يُستند على ركائز ، ويرتبط بوحدة معالجة المعلومات ممثلاً

بالذاكرة قصيرة الأمد ، وطويلة الأمد ، ثم الإدراك المعرفي ، ثم الاستنتاج ، والاستدعاء ، والتذكر " (عزيز ومهدي ،٢٠١٥: ٨٩).

ت. التعريف النظري :- هو كل ما في ذهن الافراد من عمليات يسبقها القول ،والفعل ، وتبدأ بفهم ما نَحس به او نتذكره او ما نراه ، وينتهي بمحاولة حلول للمشكلات التي تواجه كل فرد للوصول إلى أهداف معينة .

ث. **التعريف الإجرائي** :- هو كل العمليات العقلية التي تواجه طلاب الصف الخامس الادبي (**عينة الدراسة**) بطريقة جديدة تؤدي للوصول الى حلول لمشكلة معينة أو إتخاذ قرارات أو تنظيم العلاقات او الربط بين النصوص ، والحكم عليها .

تاسعاً. التحليلي (*Analtical*):

أ.(لغةً) :- التحليل: حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولاً وَمّحلاً وحَلاً وحَلَلاً: والحَلَلُ : رَخاوةٌ في قوائِم الدابَّة ، واسْتِرخاءُ العَصَب مع رخاوة في الكعب وحلَّلَ: (فعل) حلَّلَ يحلِّل ، تحليلاً وتَحِلَّةً، فهو مُحلِّل ، والمفعول مُحلَّل حَلَّلَ العُقْدَةَ : حَلَّهَا ، فَكَّهَا ، وحلَّلَ الشيءَ : رَجَعَهُ إلى عناصره، وحَلَّلَ نَصّاً أدَبِيّاً : شَرَحَهُ ، فَسَّرَهُ ، بَيَّنَ أَفكَارَهُ وَ دَلاَلَةَ مَعانِيهِ حَلَّل نفسيَّةَ فلان: درسها لكشف خباياها (ابن منظور ،١٩٩٩،ج ٣: ٢٩٥-٢٩٦) .

ب. (إصطلاحاً) : **عُرِفَ التحليل تعريفات عدّة منها:-**

-(**عبد الله، ١٩٨٦**) :- " هو الوقفة الطويلة مع النصوص لكشف ، وإدراك أجزاءها ، ومكوناتها ، والتعامل معها كوحدة قائمة بذاتها ، ثم ربطها بالمجتمع ، والحياة ، والتأريخ ، والبيئة ...وغيرها " (عبد الله، ١٩٨٦: ٩).

-(**شحاتة والنجار، ٢٠٠٣**) :- " هو قدرة الطالب على دراسة الاثار، وفحصها وتدقيقها، وتجزئتها إلى عناصر، وتحديد العلاقات فيما بينها ، وفهم دلالتها التنظيمية ، سواءً أكانت هذه النصوص أدبية ، أو علمية ، أو تأريخية او غير ذلك لإدراك أبعادها ، وبلوغ أعماقها " (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٩٠) .

- **(عبيدات والسميد، ٢٠١٤)** :- " هي مهارة لتجزئة الموقف التعليمي الى عناصره ، وإمكانية معرفة المعطيات الفكرية ، والفنية ، والقيم الانسانية التي تضمنها ، وإدراك جميع العلاقات الداخلية فيما بين العناصر او العناصر والكل " (عبيدات والسميد،٢٠١٤: ٥٨).

ت. التعريف النظري :- هو القدرة على تحليل الجمل إلى أجزاء منفصلة مما يَسهل التعامل معها او التفكير فيها ، وبشكلٍ مستقل لكل معلومة .

ث. التعريف الاجرائي :- هو مجموعة القدرات التي تمكن طلاب الصف الخامس الأدبي **(عينة الدراسة)** من تحديد النواحي الفكرية ، والاسلوبية ، وفهم التراكيب ،والصورة الجمالية في النصوص الادبية في ضوء المهارات المحددة لهم مسبقاً.

عاشراً. التفكير التحليلي *(Analytical Thinking)* :

أ.(إصطلاحاً) عُرِف التفكير التحليلي تعريفات عدة منها :-

- **(Mayer,1992)** :- " هو قدرة المتعلم على مواجهة المشاكل بطريقة علمية منهجية ، والاهتمام بالتَّفاصيل ، قبل إتِّخاذ اي قرار بشأنها ، وجمع أكبر قدر ممكن من المعارف ، والمعلومات ، والقدرة لتوضيحها ، وذلك للحصول على إستنتاجات عقلانية مفيدة من خلال الحقائق المدروسة " (Mayer,1992: 35).

- **(سعادة ،٢٠٠٦)** :- " نوع من التفكير يقوم فيه الطالب بتجزئة المادة العلمية او الموقف التعليمي الى عناصر فرعية ، وادراك جميع العَلاقات أو الروابط فيما بينها، والعمل على تركيبها مرة اخرى لفهم بنيتها الدلالية بصورة أعمق"(سعادة ،٢٠٠٦: ٢٤٣).

- **(عبد الهادي، وعيَاد،٢٠٠٩)** :- " هو جميع العمليات الذهنية التي يسير فيها المتعلم للوصول الى خطَّة منظمة ، لمواجهة المواقف ، والصعوبات التي تواجهه بحيث يتم إدراك نوعية المعلومات ، وكيفية تنظيمها للوصول إلى الحلول المبدئية ،والمؤقتة ،ثم إمكانية إخضاعها للتحقق، للتوصل إلى النتيجة الحقيقية التي تساعده في الحلِّ العلمي " (عبد الهادي، عيَاد، ٢٠٠٩: ٣٥-٣٦) .

ب. التعريف النظري :- هو تجزئة الموضوع إلى عناصر أو مكونات أولية ، وبيان مواطن القوة ، والضعف لمعرفة مدى تماسك ، وترابط الاجزاء فيما بينها ، او الحالة التي أراد أن يُعبر عنها الاديب او كاتب النص .

ب. التعريف الإجرائي:- هو مجموعة الاستجابات التي يحصل عليها طلاَب الصف الخامس الادبي **(عينة الدراسة)** في مادة الأدب والنصوص في الاختبار البعدي لتنمية مهارات التفكير التحليلي الذي اعَدَّه الباحث .

الحادي عشر. الصف الخامس الادبي: وهو الصف الثاني من بين صفوف المرحلة الإعدادية الثلاث ، والمرحلة الإعدادية او الثانوية تُعد المرحلة الثالثة في السلم التعليمي في العراق حيث تلي المرحلتين الابتدائية ،والمتوسطة ، والتي مدتهما تسعة سنوات ، وفي الاعدادية ثلاث سنوات ، ومن خلالها يتم إعداد الاجيال للدراسة الجامعية(جمهورية العراق وزارة التربية ،٢٠١٢: ٩٦) .

Abstcact

The current study aims to know "**The Effect of Implementing Schwartz and Zahorik Models on Improving the Skills of Literary Appreciation and Analytical Thinking among Fifth Class Students (Literary Branch) in Literature and Texts**" via investigating the following null hypotheses:

1. There are no statistically significant differences between the average scores of the two experimental groups that were taught according to (Schwartz and Zahorik) models and the control group in the post-test test for the development of literary appreciation skills.
2. There are no statistically significant differences between the average scores of the two experimental groups that were taught according to (Schwartz and Zahorik) models in the pre and post tests in terms of the development of literary appreciation skills.
3. There are no statistically significant differences between the average scores of the two experimental groups that were taught according to (Schwartz and Zahorik) models and the control group in the post-test regarding the improvement of analytical thinking skills.
4. There are no statistically significant differences between the average scores of the two experimental groups that were taught according to (Schwartz and Zahorik) models in the pre and post tests in improving analytical thinking skills.

For the purpose of selecting a sample so as to practically implement the experiment, the researcher deliberately chose two high schools (Diyala high School for boys and Drar bin Al-Azur High School for boys) of the General Directorate of Education in Diyala Province / Baquba district to represent the scope of the experiment.